

ظاهرة العنوسة في المجتمع الجزائري (الأسباب والآثار)

The phenomenon of spinsterhood in Algerian society

زهاق محمد¹¹ جامعة غرداية (الجزائر)، zahag.mohamed@univ-ghardaia.edu.dz²

تاريخ النشر: 2025/12/10

تاريخ القبول: 2025/11/09

تاريخ الاستلام: 2025/07/21

ملخص: تهدف هذه الورقة البحثية الى رصد أهم الأسباب التي أدت الى نشر ظاهرة العنوسة والعزوف عن الزواج في المجتمع الجزائري وكذا انعكاس هذه الظاهرة على الفرد والأسرة الجزائرية، حيث وتؤكد الأرقام الرسمية بأن الجزائر من أكثر دول العالم التي تعاني من ظاهرة ارتفاع نسب العنوسة وسط الجنسين، وقد بلغ عدد العوانس في الجزائر نحو 11 مليون امرأة بزيادة سنوية تقدر بنحو 200 ألف سنوياً وفق أرقام رسمية من الديوان الجزائري للإحصائيات ويعود أسباب انتشار العنوسة الى استفحال ظاهرة الغلاء في مهور الزواج، وانتشار البطالة وأزمة السكن، وتغير ذهنية المرأة والرجل نتيجة لعوامل نفسية وثقافية مرتبطة بالعولمة ووسائل الاتصال الحديثة، والانفتاح على الثقافات الأخرى، وفي الأخير سوف نرصد بعض الآثار الناجمة عن ظاهرة العنوسة على الفرد والمجتمع.

كلمات مفتاحية: العنوسة، الزواج، العزوف عن الزواج، الأسرة، التربية الزوجية.

Abstract: This paper aims to monitor the main reasons for the propagation of the phenomenon of sleepiness and the reluctance to marry in Algeria, as well as the reflection of this phenomenon on the individual and society. Algeria is one of the world's most affected by the phenomenon of the high proportion of women among the sexes. The number of women in Algeria is about 11 million, an annual increase of about 200 thousand annually from the Algerian Statistical Office. and the widespread unemployment and housing crisis, and the changing mindset of women and men as a result of psychological and cultural factors linked to globalization and modern means of communication and openness to other cultures, and ultimately we will monitor some of the effects of the phenomenon of sleepiness on the individual and society.

Keywords: keywords; keywords; keywords; keywords; keywords.

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

تشكل العنوسة ظاهرة مخيفة في المجتمع الجزائري حيث أصبحت مشكلة يستعصي إيجاد حلول لها من طرف الأسر وجمعيات المجتمع المدني وحماية المرأة والجمعيات الخيرية، وحتى من السلطات الرسمية، فهناك تقارير صحفية ودراسات أكاديمية وإحصاءات رسمية تتحدث عن ارتفاع مخيف في نسبة العنوسة وعزوف الشباب عن الزواج ، وهذا نتيجة التطورات السريعة التي نعيشها اليوم والحياة المعاصرة التي اضعفت العلاقات الانسانية والأسرية ، وانخفاض مستوى الوعي عند الشباب الجزائري وتغير بعض القيم والمفاهيم التي صاحبت ظهور مواقع التواصل الاجتماعي كالدعوة الى تأخير سن الزواج ورفع سن الزواج وسن القوانين التي تدعو الى محاربة تعدد الزوجات في إطار اتفاقيات دولية ملزمة لتنفيذ اجندات غربية، والتشديد على أهمية التعليم والوظيفة بالنسبة للمرأة فتتلاشى حظوظ هذه الأخيرة في الزواج و تؤجل مشروع الزواج الى سن ما بعد 23 كحد أدنى للفتاة فتكون قد اكملت دراستها وتسلحت بالسلح الذي في نظرها يحميها من غدر الزمان ، أما بالنسبة للشباب فالتعليم يؤخر الشاب الى ما بعد سن 25 وربما لا يحصل على وظيفة أو يحصل على وظيفة أجراها زهيد لا يغطي حتى تكاليف الزواج وبالتالي يؤجل مشروع الزواج أو قد يلغيه كليا .

ومن خلال ما سبق نطرح التساؤل التالي:

ما هي الآثار الاجتماعية والنفسية والأخلاقية التي خلفتها ظاهرة العنوسة في

المجتمع الجزائري؟

ومن هذا التساؤل نطرح مجموعة من الأسئلة الفرعية:

✓ ماهي الأسباب المؤيدة الى زيادة ظاهرة العنوسة في الجزائر؟

✓ ماهي الآثار النفسية والاجتماعية لظاهرة العنوسة على كل من الفرد

والأسرة؟

✓ ماهي الحلول المقترحة للقضاء على ظاهرة العنوسة؟

1. تحديد المفاهيم:

1.1 العنوسة

أ/ لغة: يقال عنست الجارية عنوسا وعناسا أي طال مكثها في أهلها بعد ادراكها حتى خرجت من عداد الأبكار ولم تتزوج قط. (يحياوي، قزريز، 2011، ص254)

ب/ اصطلاحا: يعرفها فريدريك معتوق على انها "العنوسة ظاهرة اجتماعية تخص الاناث التي تخطين سن الزواج العادي" (بغدادى، 2013، ص90)

وهي كل فتاة وصلت سن الزواج ولم تتزوج او تأخرت لتجاوزها سن الزواج وتختلف السن المحدد اجتماعيا بين الريف والمدينة ففي الريف غالبا يحدد ب 25 سنة ويحدد ب 35 سنة في المدينة ويرتبط هذا بالخصوصية الثقافية.

1.2 الزواج:

أ/ لغة: يعني الاقتران والازدواج، أي اجتماع شيئين معًا بعد أن كانا منفصلين. (بغدادى، 2013، ص90)

ب / اصطلاحا: تعرفه الخولي بأنه: " نظام اجتماعي يتصف بقدر من الاستمرار والانتقال للمعايير الاجتماعية، ويقتصر على البشر فقط، وهو الوسيلة التي يعتمد إليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية بين البالغين وان جميع المجتمعات تفرض الزواج على غالبية أعضائها سواء في الماضي أو الحاضر.

والزواج هو المدخل الشرعي والقانوني لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والعاطفية والجنسية لكلا الزوجين، تحقيق دافعي الأبوة والأمومة – إن قدر الله لهما الإنجاب – كما أنه يحقق للوليد البشري مشروعية الوجود الاجتماعي والقانوني، فبالزواج يتحقق استمرار النوع البشري ويضمن العفة للزوجين ويصون للعرض، وحفظ للنوع، وبالتالي إعمار الكون ".تناكحوا تناسلوا فإني مباه بكم الأمم يوم القيامة." (خليل، 2009، ص02)

1.3 المرأة:

أ/ لغة: وهي انثى المرء وهو الانسان الذكر، وتطلق على البالغة من النساء، وقد تُلَحَقُ بها الهَمَزَةُ، فيقال: امرأةٌ. وتأتي بمعنى الزَّوْجَةِ، كَقَوْلِكَ: هذه امرأةٌ فلانٍ، أي: زَوْجَتُهُ، كما تُطْلَقُ على البِنْتِ، والأمُّ

ب/ اصطلاحاً: الكثير من الباحثين حاول تعريف المرأة لكونها المخلوق الذي يشغل الجميع اينما حلت واينما وجدت حيث عرفها الكثير من العلماء والادباء والفلاسفة وكل حسب اختصاصه فمنهم من التجأ الى الفن بمختلف ألوانه وعرفها بالعواطف ومنهم من ذهب الى المجتمع والواقع وموقع المرأة في هذا ومنهم من ذهب الى العلم ليدرس التكوين البيولوجي والنفسي والعضوي للمرأة واستعمل المختبر لتعريفها.. ومنهم من يرى جسدها لوحة وابداع من الخالق ومنهم من يراها عورة وهكذا دأب الفنانون في تجسيدها بشق صور الفن وهذا كله يتجسد بماهية المرأة للرجل.

أما الاجتماعيين فاختلفت رؤيتهم لها على مدى تطور الحضارات واختلاف الاوقات فالقلة القليلة منهم من يراها بعين التخلف ولا يعتبرها سوى اداة وجدت لإسعاد الرجل وان دورها في المجتمع لا يتعدى الحمل والانجاب ومنهم من يختلف كلا او جزئاً وذلك باختلاف المجتمعات والعوامل المؤثرة بذلك المجتمع من دين او تقاليد وعادات او الطبيعة الاقتصادية او التكوينية وما الى غير ذلك من امور قد تختلف فيها مكانة المرأة نظراً لتلك العوامل ، ولكن الواقع قد يفرض تعريفه بنفسه عن المرأة فهي نصف المجتمع او اكثر من ذلك فهي القطب الاخر من المغناطيس فبانعدامه تغيب الجاذبية وما كانت هناك حياة وكيف لنا ان ننسى دور الام في انشاء وتقويم المجتمع وغيرها من الادوار التي تقوم بها المرأة في شتا مجالات الحياة حيث اختصر الكلام عن ذلك الشاعر حافظ ابراهيم حين قال (الام مدرسة اذا اعدتها اعددت شعباً طيب الاعراق).

4.1 العزوف عن الزواج: العزوف عن الزواج فهو عملية إحجام ورفض أو انصراف

عن الزواج كفكرة أو مشروع أو كدور اجتماعي وقد يكون العزوف عن الزواج استجابة ارادية لعوامل داخلية في شخصية الفرد، أو استجابة قسرية نتيجة ضغوط خارجية، ولا يعتبر تأجيل الزواج لغرض نبيل يتم بعد تحقيقه الزواج عزوفاً بل يعتبر عملية احجام مؤقتة طالما وجدت الرغبة في الزواج عندما تسمح الظروف. (خليل، 2009، ص09)

2. أسباب تفشي ظاهرة العنوسة في الوطن العربي:

انتشرت ظاهرة العنوسة في الوطن العربي نتيجة أسباب وتراكمات لسنوات ماضية

حيث تمثلت فيما يلي:

✓ النهضة التعليمية واصرار الشباب والبنات على اكمال تعليمهم واستبعاد فكرة الزواج اثناء الدراسة.

✓ البحث عن العمل بعد التخرج من أجل تأمين المستقبل ومن اجل تغطية حاجيات الزواج.

✓ انتظار فارس الأحلام من قبل بعض الفتيات الكامل المواصفات ورفض المتقدمين لها.

✓ التشدد في اختيار زوج البنت من قبل بعض العائلات، وطمع بعض الأولياء في مرتبات بناتهم وتأخير فكرة الزواج مما يؤدي الى ضياع الفرص منهم.

✓ الرفاهية الزائدة للأبناء مما تؤدي بهم الى الانحراف عن الفطرة السليمة وعدم التفكير في الزواج. (يحياوي، قزير، 2011، ص253)

✓ ارتفاع نسبة البطالة وعدم توفر مناصب العمل في وسط الشباب العربي وعدم قبول النساء بزواج عاطل عن العمل.

✓ عدم قبول بعض العائلات بفكرة التعدد وسن القوانين الدولية المجحفة التي تحارب تعدد الزواج وتحارب الإطار الشرعي لتنظيم العلاقات الجنسية وحفظ الحقوق.

✓ التشجيع على عمل المرأة وربطه بالتنمية والدعوة الى المساواة بينها وبين الرجل ويعتبر ذلك عاملا مهما في تزايد النساء العاملات في بعض الوظائف الخاصة بالرجال وهذا ما يسمى بظاهرة تأنيث الوظائف في القطاعات المصرفية والبنكية والتعليمية والصحية.

✓ الأجر الذي تحصل عليه المرأة من خلال الوظيفة يجعلها تؤجل مشروع الزواج الى حين وجود شخص ذو مكانة اجتماعية مناسبة والغير الطامع في هذا الأجر. (يحياوي، قزير، 2011، ص259)

✓ نشر الاباحية في وسائل الاعلام والتي تترك أثرها على كل من الفتاة والشباب، فالشباب يبحث عن المواصفات التي تحملها الممثلات الاباحيات بينما الفتاة تلهث وراء الماكياج واللباس الفاضح وعملیات التسمين والتجميل من أجل الحصول على الشكل الذي يعجب الشباب وهذا الأمر قد يدفع ببعض الشباب الى تفضيل الفتاة الأجنبية التي تتمتع بمواصفات التي تسوقها وسائل الاعلام. (يحياوي، قزير، 2011، ص 260)

✓ انتشار الأفلام والمسلسلات في وسط الشباب العربي التي تنقل صورة مشوهة عن الزواج وخاصة من ناحية التعدد وتعظيم صورة المرأة الحديدية والمتحررة.

✓ رفض الفتاة لكل ما يتقدم لها بحجة هذا طويل وهذا قصير وهذا فقير وهذا جاهل، الى أن تصل الفتاة الى مرحلة اليأس وتبدأ في تقديم التنازلات المتتالية والتي تنتهي بقبول أي خاطب مهما كان نوعه " مطلق، متزوج، أرمل، كبير في السن.....له أولاد"

✓ غياب تدعيم الشباب من أجل الزواج فقد اباح العلماء تزويج الشباب من مال الزكاة.

3.دوافع العزوف عن الزواج من قبل الشباب الجزائري: وهي تلك الدوافع التي

تتعلق باضطراب في الفكر الديني والخلقي أو الاضطراب في التنشئة الأسرية، أو الدوافع الاقتصادية والإعلامية وتتمثل فيما يلي:

1.3.الدوافع الأخلاقية: والنظر الى الزواج نظرة مختلة وعدم الاهتمام بفكرة الزواج

أساسا أو اختلال في التنشئة العاطفية والجنسية ويمكن ادراجها فيما يلي:

✓ غياب مفهوم الحب الحقيقي والسوي نتيجة تسويق الإعلام لنماذج غير وقصص حب غير حقيقية.

✓ تدهور مفهوم الحياء الانساني عند الشباب والفتيات بسبب مواقع التواصل الاجتماعي.

✓ اختلال الثقافة العاطفية والجنسية نتيجة التعرض للمواد الاباحية.

1.3 دوافع أسرية: وهي تلك الدوافع التي تتمثل في اختلال البنية الأسرية وفساد

المناخ الأسري من حيث:

- ✓ الاضطراب في النشأة والتكوين أو من خلال العلاقات الزوجية بين الوالدين أو اضطراب العلاقات بين الوالدين والأبناء، أو اضطرابات في العلاقات الأخوية من الجنس الواحد.
- ✓ عدم وضوح وتحديد الأدوار الأسرية.
- ✓ اضطراب القرار الأسري بين الزوج والزوجة والأولاد.
- ✓ اضطرابات في الشخصية نتيجة التنشئة الاجتماعية الخاطئة.
- ✓ الحرمان العاطفي من الأم أو الأب.
- ✓ التسلط والقوة في التعليمات الخاصة بالجنس والعاطفة
- ✓ التدليل والحماية الزائدة والاشباع المرضي للحاجات العاطفية.
- ✓ الاستهانة الأسرية بحرمة العاطفة والجنس وضعف الرقابة على السلك الجنسي للأطفال. (خليل، 2009، ص11)
- ✓ عدم مساعدة الأبناء على اجتياز مرحلة المراهقة بسلام وإهمال تنمية المسؤولية الشخصية والاجتماعية لديهم.

3.3 دوافع اقتصادية: وهي الدوافع التي تتعلق بالممارسات الاقتصادية للزواج

والحياة الزوجية وتتمثل فيما يلي:

- ✓ انخفاض مستوى النضج الاقتصادي للشباب.
- ✓ ارتفاع الكلفة الاقتصادية للزواج وارتفاع المهور.
- ✓ الوضع الاقتصادي الحالي في الجزائر مما أدى إلى ارتفاع الأسعار وانتشار البطالة.
- ✓ فكرة الزواج كمعوق اقتصادي عند بعض الشباب.

4.3 دوافع إعلامية:

تتعدد الدوافع الإعلامية لظاهرة العنوسة، وتشمل هذه الدوافع ترويج صور نمطية سلبية عن الزواج، وتضخيم المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي قد تواجه المتزوجين،

وتقديم الزواج كأمر غير ضروري أو صعب التحقيق. كما يمكن لوسائل الإعلام أن تساهم في ترويج ثقافة الاستهلاك والأنانية، مما يؤثر على نظرة الشباب للزواج.

✓ **ترويج صور نمطية سلبية:**

قد تقدم بعض وسائل الإعلام الزواج على أنه قفص ذهبي، مليء بالمشاكل والقيود، مما يثبط عزيمة الشباب عن الإقبال عليه. بالمقابل، قد تبالغ في إبراز الجانب المادي للمعيشة الزوجية، مما يجعل الزواج يبدو مكلفًا ومستحيلًا على فئة كبيرة من الشباب.

✓ **تضخيم المشاكل الاجتماعية والاقتصادية:**

قد تركز وسائل الإعلام على المشاكل التي تواجه المتزوجين، مثل صعوبة توفير السكن، وارتفاع تكاليف المعيشة، والضغط الاجتماعي، مما يجعل الشباب يخشون من الزواج ويفضلون العزوبة.

✓ **تشجيع ثقافة الاستهلاك والأنانية:**

قد تروج وسائل الإعلام لثقافة الاستهلاك المفرط، والتركيز على الذات وتحقيق الرغبات الشخصية، مما يقلل من قيمة الزواج كشراكة وتضحية، ويجعل الشباب أكثر ميلاً للاستمتاع بحياتهم الفردية.

✓ **تقديم الزواج كأمر غير ضروري:**

قد يتم تقديم العزوبة على أنها خيار حياة طبيعي ومقبول، بل ومرغوب فيه، مما يقلل من أهمية الزواج ودوره في بناء الأسرة والمجتمع.

✓ **تشويه صورة المرأة:**

✓ قد تساهم بعض وسائل الإعلام في تشويه صورة المرأة، وتقديمها على أنها عبء مادي أو اجتماعي، مما يقلل من فرص زواجها ويزيد من تفضيل الشباب للعزوبة.

✓ **تأثير الدراما والأفلام:**

قد تقدم بعض المسلسلات والأفلام الزواج على أنه أمر مستحيل أو مليء بالمشاكل والخلافات، مما يترك انطباعًا سلبيًا لدى الشباب عن الزواج.

أمثلة على الدوافع الإعلامية:

- نشر صور لمشاكل السكن والبطالة التي يعاني منها المتزوجون.
- التركيز على المشاكل الزوجية والخلافات العائلية.
- الترويج لثقافة الاستهلاك والرفاهية الفردية.
- تقديم العزوبة على أنها خيار حياة طبيعي ومقبول.
- استضافة خبراء ومحللين يقللون من أهمية الزواج.
- انتشار القنوات الفضائية بهذه الصورة وتهافت الشباب لمشاهدتها كان نقمة عليهم لاسيما أنها جعلت من كل شاب يرسم صورة شريكة حياته كتلك الموجودة في التلفزيون من رشاقة وجمال ويظل في رحلة البحث عنها.(طوابة، 2010، ص11)
- الاعلام الفاسد المتأثر بنظريات الغرب ومبادئه الذي يبث لأبناء المسلمين أنماط اجتماعية بعيد عن روح الإسلام، يعتبر من أعظم العوامل التي تعيق الزواج وتؤخره عند كثير من الشباب والفتيات مما يجعل الفتى والفتاة يؤجلون قرار الزواج المبكر في الوقت الذين ينساقون وراء العلاقات الغير شرعية والأمانى الكاذبة. (طوابة، 2010، ص11)

4. الآثار النفسية والاجتماعية نتيجة لظاهرة العنوسة:

هناك عدة آثار نفسية واجتماعية خلفتها ظاهرة العزوف عن الزواج من قبل الشباب الجزائري أهمها:

4.1 على مستوى الفرد:

- ✓ الشعور بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية نتيجة اضطراب الدور الجنسي والعاطفي.
- ✓ تعطل الدور الزوجي والأبوي والشعور بضعف الكفاءة الذاتية وعدم تكامل الشخصية.
- ✓ اضطراب في مفهوم الذات العاطفية والجنسية وانخفاض الدافعية للإنجاز.
- ✓ الشعور بالنقص الحاد في الحاجات النفسية المرتبطة بالعطف والتعاطف والمودة والرحمة.

- ✓ انخفاض مستوى ارادة الحياة والبقاء وانخفاض القوة المقاومة في التعارك مع الحياة ومقاومة ضغوطاتها نتيجة افتقاد الطرف المساند.
- ✓ انخفاض مستوى مساحة الأمل مع اعتلال واضح في السلامة النفسية. (يحياوي، قزير، 2011، ص260)
- ✓ اخفاق المرأة في الحصول على شريك حقيقي يحرمها من سعادة تتمناها وتترقبها والتي تتمثل في تحقيق ذاتها كربة أسرة وامتلاك أسرة تشعرها بالاستقلالية.
- ✓ تأخر زواج المرأة يجعلها نشعر بالاكتئاب وبالتالي تكون الفتاة أكثر معاناة من آثار العنوسة وعلى رأسها المضاعفات التي تمس الصحة النفسية. (يحياوي، قزير، 2011، ص260)

2.4 على مستوى الأسرة:

- تعطيل مقصود الله في الخليقة وهو استخلاف الناس في الأرض وهذا الاستخلاف لا يكون الى بوجود الزواج وتكوين أسرة تحفظ كرامة الإنسان وتلبي احتياجاته العاطفية وتوفر له الأمان والرعاية.
- تقليل عدد الأسر المسلمة ومخالفة الشرع الحكيم لقوله صلى الله عليه وسلم "تزوجوا الودود الولود فأنى مباحي بكم الأمم يوم القيامة".
- ظهور مشكلات على مستوى الأخلاق وانتشار الرذيلة والانحراف في الأسرة الجزائرية.
- تناقص عدد أفراد الأسرة بسبب نقص معدلات الانجاب وانخفاض عدد الأسر وبالتالي ربما يؤدي هذا الى اندثار المجتمع. (يحياوي، قزير، 2011، ص261)
- انخفاض معدل الإنتاج داخل الأسرة بسبب المعاناة النفسية التي يمر بها الأشخاص غير المتزوجين وهو ما يؤدي الى هدر طاقات بشرية هائلة ومنتجة داخل المجتمع.
- يمكن أن تؤدي العنوسة إلى مشاكل في التفاعل الاجتماعي والعلاقات الأسرية.
- قد يؤدي تأخر الزواج إلى تأخير تحقيق الأهداف المالية مثل شراء منزل أو تكوين أسرة.

-قد يؤدي تأخر الزواج إلى توتر العلاقات داخل الأسرة، خاصة إذا كان الأهل يشعرون بالقلق بشأن مستقبل أبنائهم.

3.4 على مستوى المجتمع:

✓ انتشار الزنا والمثلية الجنسية والاتجاه نحو الاشباعات الجنسية المريضة والمحرمة نتيجة ظهور العولة وتحت ما يسمى بحرية الاختيار الجنسي والمطالبة بحقوق الشواذ وتقبلهم في المجتمع.

✓ انتشار عملية اغتصاب الأطفال في المجتمع الجزائري نتيجة لجهل الأطفال بأمور الجنس أو لثقتهم في الكبار واذا ما هرب الضحية فيخاف اكتشاف الامر فيجهز على الضحية بعد ممارسة الجنس عليها.

✓ انتشار صور التحرش الجنسي على الأنثى بمختلف اشكاله الذي يبدأ باللفظي ثم ينتهي بالعبث بالمناطق الجنسية وهذا نتيجة الاختلاط والتجمع بين الجنسين في أماكن العمل والتعليم والأماكن العامة أو قد يكون في مواقف انفرادية مثل: معلم فاسق، او طبيب منحرف، مدير منحل تتيح له المهنة الانفراد بالحالة نتيجة غياب الرقابة ثم يتحول التحرش الى فعل جنسي كامل.

✓ انتشار الجنس التكنولوجي من قبل بعض المستخدمين لوسائل الاتصال والاكتفاء بها كوسيلة لتفريغ الطاقة الجنسية من خلال الشات الجنسي، وهذا ما يغنيه عن الزواج بشريك حقيقي ويحملة مسؤوليات وتعبات الزواج.

✓ انتشار ظاهر البغاء في المجتمع الجزائري الذي يهدف الى الكسب المادي عن طريق تأجير الجسد وإتاحة الممارسة الجنسية بزمان يقدر بمقابل مادي ويتحدد طبقا لجمال وسن الباغية، ويلجأ بعضهن لهذا من أجل تحقيق احلامهن المريضة كافتناء العربات الفارهة، والمسكن الواسع والأثاث الفاخر وهذا السلوك انتشر بين بعض طالبات الجامعات والفنانات والعاملات في بعض المهن والوظائف. (خليل، 2009، ص18).

✓ انتشار الزنا وهو يكون بين طرفين يكون كل منهما راغب في ممارسة السلوك الجنسي مع الآخر، وفي بعض الأحيان يكون هذا الارتباط عاطفي وهو نتيجة لعدم قدرتهما على الزواج، ويكون دون مقابل مادي أو عيني لكنه في النهاية محرم وغير شرعي لأنه يؤدي الى اختلاط الأنساب والأمراض الخبيثة وقد تثمر هذه العلاقة حملا تحاول الأنثى قتل

روح حرمها الله، ويكون محاط بالخوف والقلق والاضطراب النفسي لأنه يؤدي انتهاك لحد من حدوا الله عزوجل. (خليل، 2009، ص 19).

اقتراحات وتوصيات:

- ✓ وضع برامج من طرف الحكومة من أجل القضاء على هذه الظواهر السلبية في المجتمع ومحاربة العنوسة عن طريق مساعدة الشباب في إيجاد الوظيفة والسكن.
- ✓ تجميل صور تكوين أسرة وأولاد داخل الأسرة وتوعية الشباب بفوائد الزواج النفسية والاجتماعية والاقتصادية.
- ✓ عقد وتنظيم ندوات علمية وملتقيات التي تعالج مشكلة العزوف عن الزواج وضرورة تسهيل الزواج وعدم المغالاة في المهور باعتبار الزواج رابطة أسرية وليس صفقة تجارية والدعوة الى تجاوز المظاهر الاجتماعية الزائفة والحفلات المكلفة والملابس الباهظة.
- ✓ دفع جزء من أموال الشباب من أجل تزويج الشباب وتعميم فكرة الزواج الجماعي من أجل التقليل من تكاليف الزواج.
- ✓ تقديم كافة أنواع الدعم المعنوي والمادي للشباب المقبلين على الزواج ومساهمة وسائل الاعلام في تشريرة إيجابية عن الزواج.
- ✓ تقديم نماذج طيبة عن الزواج من قبل الأسرة ووسائل الاعلام ترغب وتحفز الأبناء على الزواج وتقديم خبرات زوجية سعيدة تعلي من قيمة الزواج.
- ✓ تجنب الأبناء التعرض للمشكلات الزوجية الطارئة والحادة التي تقع داخل كيان الأسرة.
- ✓ اعلاء قيمتي الأمومة والأبوة كنتاج طبيعي لزواج شرعي وذلك بتقديم بسلوك مثالي من أجل دفع الشباب للإقبال على الزواج.
- ✓ اعداد الأبناء للحياة الزوجية والدور الزوجي من خلال مواقف حياتية تتعلق بمتطلبات الأسرة.
- ✓ الاهتمام بالتربية الزوجية ووضعها ضمن المقررات الدراسية وادراجها في الجامعات والمعاهد والتركيز على الزواج وبناء الأسرة وأهمية ذلك للفرد والمجتمع.

✓ تقديم نماذج زواجية يقتدى بها كتعامل النبي عليه الصلاة والسلام مع زوجته خديجة رضي الله عنها.

✓ التأكيد على أن الزواج سنة الله في خلقه وهو من سنن الإسلام ولا يمكن لأي نظام أن يحل محله لتحقيق الاشباع العاطفية والجنسية.

خاتمة:

وفي الأخير يمكن القول أن ظاهرة العنوسة والعزوف عن الزواج يزيد من المشكلات النفسية والاجتماعية داخل المجتمع ويؤدي الى تفشي انحرافات خطيرة وهذا ما حولنا التطرق اليه في هذه الورقة البحثية وبالتالي لابد من تسهيل عملية الزواج وتشجيع الشباب عليه لاسيما في هذا الزمن التي كثرت فيه الفتن وتوفرت فيه السبل المنحرفة، ومن هنا تبرز قيمة الزواج وأهميته في بناء الأمم وذلك اقتداء بنبينا الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام.

قائمة المراجع:

- 1-بغدادى خيرة.(2013).ظاهرة العنوسة في المجتمع الجزائري وتأثيرها على المرأة. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. العدد 13؟ جامعة قاصدي مرباح: ورقلة.
- 2-بيومي محمد خليل (نوفمبر. 2009).العزوف عن الزواج. مؤتمر دولي حول مشكلات الشباب فب عصر العولمة. مكة المكرمة:السعودية.
- 3-طوابة نور الدين.(2010). الإعلام ودوره في بروز ظاهرة التأخر في الزواج . العنوسة. مجلة المعيار.مجلد 11.العدد 22. قسنطينة: الجزائر.
- 4-يحياوي مريم . قرزيز محمد (2011). تطور ظاهرة العنوسة في الجزائر. حوليات جامعة قالمة للعلوم الإنسانية والاجتماعية .قالمة: الجزائر.

المواقع الالكترونية:

- ⁻ <https://islamic-content.com/dictionary/word/12234>
- ⁻ <https://islamic-content.com/dictionary/word/12234>
- ⁻ <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=458392>